مجلة العلوم الإنسانية العربية
المجلد (٢) العدد (٣)
الإصدار السادس
٢٠٢١ (٢٦٧-٢٥٢)

دور التربية في مواجهة العولمة

سهام محمود القيسي
مديرية تربية الزرقاء الأولى
البريد الإلكتروني: Kulaep_hn@yahoo.com

نشر إلكترونياً بتاريخ: ١٥ آب/أغسطس ٢٠٢١م

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

الملخص

تهدف الدراسة التعرف على مفهوم العولمة ونشأتها والمراحل التي مرت بها، وأثر العولمة على السلوك والأخلاق، والأزمة التربوية وملامحها ومرتكزات التعليم المنشود، والتحديات التي تواجه الإدارة التعليمية والنظرة المستقبلية، والتعرف على آراء بعض المفكرين والتربويين حول التربية المستقبلية والتوجهات التي يجب إن يتبنوها القائمين على العملية التعليمية ليحقق التعليم وظيفته. استخدمت الدراسة المنهج التحليلي، وأظهرت النتائج أنه في هذا العصر المتنامي يوما بعد يوم والذي يعتبر التقدم العلمي هو أحد ملامح هذا فان المطلوب من المؤسس ات التربوية إعادة النظر في فلسفتها التربوية من اجل ان تكون موائمة لمتطلبات هذا العصر والتعامل معه بكل قوة واقتدار من خلال إعداد الإنسان المتعلم والقادر على مجابهة التحديات بفكر واع والتعامل معه على أساس أنه إنسان فاعل ومتفاعل مع الكون الذي وجد فيه، وأنه إنسان حر يتمتع بحريته ويمارسها دون قيود، وأنه إنسان مبدع خلاق ومبتكر، أنه إنسان مثقف واع بقضايا إنسانية يحافظ ويعيش من أجلها، وأنه إنسان في كامل وعيه الذاتي ووعيه المجتمعي ووعيه الكوني، وكذلك إعادة النظر في أهداف التربية وسياسة التعليم والمناهج والارتقاء بالمربين بتفكيرهم ليستوعبوا المعطيات الجديدة وذلك من خلال تقديم برامج تدريبية مستمرة، كما تتطلب هذه المرحلة توسيع دائرة الجهود التربوية وتقديم برامج تربوية عامة بطبقات وشرائح مختلفة في المجتمع والانفتاح على العالم لكافة أفراد المجتمع وتحصينهم بالعلم والمعرفة.

الكلمات المفتاحية: التربية، العولمة.

Abstract

The study aims to identify the concept of globalization and its inception and the stages it has gone through, and the impact of globalization on behavior and morals, the educational crisis and its features and the foundations of the

desired education, the challenges facing educational administration and the future outlook, and to identify the views of some thinkers and educators about future education and the directions that those in charge of the process should adopt education in order for education to fulfill its function. The study used the analytical method, and the results showed that in this growing age day by day, which considers scientific progress to be one of the features of this, educational institutions are required to reconsider their educational philosophy in order to be compatible with the requirements of this age and deal with it with full force and competence through preparing The educated person who is able to face challenges with a conscious thought and deal with them on the basis that he is an active human being and interacts with the universe in which he is found, and that he is a free human being who enjoys his freedom and exercises it without restrictions, and that he is a creative, creative and innovative human being, that he is an educated human being aware of human issues that preserves and lives for them, and that he is a human being In full self-awareness, societal awareness and cosmic awareness, as well as reconsidering the objectives of education, education policy and curricula, and upgrading educators with their thinking to accommodate new data, through the provision of continuous training programs. This stage also requires expanding the circle of educational efforts and providing general educational programs with different classes and segments in society and openness. To the world for all members of society and immunize them with science and knowledge.

Keywords: education, globalization.

*** المقدمة**

يعتبر مفهوم العولمة حديثا حيث اعتبر هذا القرن الحادي والعشرين هو قرن العولمة في ظل المتغيرات التي تطرأ على هذا الكون وبروز النظام العالمي الجديد بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية.

وتكمن خطورة العولمة من خلال الاختراق الثقافي ويقصد بالاختراق الثقافي هو الاستفادة من التوظيف التقني في مجال الإعلام السمعي والبصري الذي وفرته التقنيات الحديثة من الاختراعات والإنجازات بحيث يكون بالإمكان القول أن العالم وبسبب محدودية جغرافيته اصبح شبة قرية كونية حيث صار في وسع البث من خلال الأقمار الصناعية أن ينقل المادة الثقافية الجديدة والتي يراد لها أن تصل للمتلقي أي يراد إيصال الصورة المطلوب ترسيخها في العقل الباطني للشاهد , حيث يمكن فيها للمرسل من أن يلغي الحدود بين

جغرافية ثقافة وأمة ما والجغرافية الكونية , وبالشكل الذي يجري توظيفه وتركيبة لصالح سياسة الاختراق الثقافي وخصوصا ان إمبراطوريات الأعلام العالمية التي تقود هذا الاختراق مسيطر عليها مما يتيح أن تكون مادتها التي يستلمها المتلقي أشبه بمادة الاستهلاك اليومي التي يتعود عليها لأنها ملونة ومصقولة بجمالية وإثارة (السعدون , 57, 2000).

والتعليم بشكل عام يهدف إلى تنمية وتشكيل الإنسان وجدانيا وعلميا وفنيا ليتعايش هذا الإنسان مع الحياة ويطورها للأفضل أما التعليم العالي فيهدف في أصلة إلى توفير الإنسان الفني المتخصص الذي يعتبر حلقة الاتصال في سلم العمالة بين المخطط المبتكر والمنفذ الماهر (المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي. 1993, 269).

وفي ظل هذه التحديات من تدفق علمي سريع وثورة اتصالات خارقة أصبح يقع على عاتق التعليم والتعليم العالي، مسؤوليات وعب كبير في التصدي لهذه التحديات القادمة بمعقولية تمكن الاستفادة من هذه التقنيات والثورة التكنولوجية العلمية والعملية لما يخدم مصلحة هذه الأمة.

*** مشكلة الدراسة وأهميتها**

هناك العديد من التحديات التي تواجه الدول النامية في مجال التعليم والتعليم الجامعي ومن أهم هذه التحديات العولمة. حيث تحاول هذه الدراسة تقديم معلومات عن العولمة من حيث مفهومها ونشأتها والمراحل التي مرت بها بالإضافة إلى أثرها على السلوك والأخلاق والأزمة التربوية وملامحها ومرتكزات التعليم المنشود والتحديات التي تواجه الإدارة التعليمية والنظرة المستقبلية ومتعلقات أخرى.

*** أسئلة الدراسة**

1- ما مفهوم العولمة ونشأتها والمراحل التي مرت بها.

2- ما أثر العولمة على السلوك والأخلاق.

3- ما الأزمة التربوية وملامحها ومرتكزات التعليم المنشود.

4- ما التحديات التي تواجه الإدارة التعليمية والنظرة المستقبلية.

5- ما آراء بعض المفكرين والتربويين حول التربية المستقبلية والتوجهات التي يجب إن يتبنوها القائمين على العملية التعليمية ليحقق التعليم وظيفته.

*** أهداف الدراسة**

تهدف الدراسة إلى مناقشة العولمة من حيث:-

1- التعرف مفهوم العولمة ونشأتها والمراحل التي مرت بها.

2- أثر العولمة على السلوك والأخلاق.

3- الأزمة التربوية وملامحها ومرتكزات التعليم المنشود.

4- التحديات التي تواجه الإدارة التعليمية والنظرة المستقبلية.

5- التعرف على آراء بعض المفكرين والتربويين حول التربية المستقبلية والتوجهات التي يجب إن يتبنوها القائمين على العملية التعليمية ليحقق التعليم وظيفته.

*** حدود الدراسة**

اقتصرت هذه الدراسة على مفهوم العولمة ومراحل تطورها والتحديات التي تواجه التعليم في ظل العولمة ومقترحات لتخطي هذه التحديات وبعض آراء المفكرين والمنظرين التربويين.

العولمة Globalization

تسمى العولمة Globalization وتعني لغويا الكونية أي توسيع دائرة للمفهوم الذي يشمل الكرة الأرضية كلها.

يعرفها بلقزيز " العولمة ما هي سوى السيطرة الثقافية الغربية على سائر الثقافات بواسطة استثمار مكتبات العلوم والتقنية الحديثة في ميدان الاتصال، من المجال الوطني أو القومي إلى المجال الكوني" (بلقزيز , 1998 ,19). ويرى الجابري " بأن العولمة احتواء للعالم وفعل إرادي يستهدف اختراق الأخر وسلبه خصوصيته الثقافية" (الجابري 1997). أما أبو زيد فيرى " أن العولمة تعمل على توحيد الأفكار والقيم وأنماط وأساليب التفكير بين مختلف شعوب العالم كوسيلة لتوفير مساحة واسعة من الفهم المتبادل والتقريب بين البشر وإقرار السلام العالمي " (أبو زي1998, 40).

ويمكن تعريفها أيضا" نظام عالمي جديد يقوم على العقل الإلكتروني والثورة المعلوماتية القائمة على المعلومات والإبداع التقني غير المحدود دون اعتبار للأنظمة والحضارات والثقافات والقيم والحدود الجغرافية والسياسية القائمة في العالم " (أبو زعروز ,14,1998).

ويمكن تلخيص التعريفات السابقة بأن الإنسان وبسبب سرعة انتقال المعلومات وكثافتها أصبح يشعر بأنه موجود في قرية كونية (Global village) فواقع الحال يقول إن ما يحدث في بقعة معينة على هذه البسيطة ينتشر إلى باقي البقع القريبة والبعيدة على حد سواء وبسرعة كبيرة.

نشأة العولمة

يمكن تقسيم نشأت العولمة إلى ثلاث مراحل متكاملة وهي:-

– **مرحلة البداية:** وبدأت مع ظهور مشروع مارشال الأمريكي الشهير الذي أقيم بهدف إعادة أعمار أوروبا الغربية بعد الحرب العالمية الثانية والذي استهدف إلى جانب إعادة أعمار أوروبا إعادة تنظيم العلاقات التقليدية وأسعار الصرف ووسائل الدفع الدولية وتمثل ذلك بظهور البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومن هنا يعتبر البعض أواسط عقد الأربعينات من القرن الماضي بمثابة وضع حجر الأساس لعولمة أطلسية.

– **مرحلة العولمة الإقليمية:** والتي بدأت مع بداية النصف الثاني من عقد الخمسينات من القرن الماضي وذلك عن طريق إنشاء سوق مشتركة ضمن (معاهدة روما) المشهورة فسوق أوروبية موحدة فاتحاد اقتصادي ونقدي ضمن " معاهدة ماستريخت " التي تضم خمسة عشر بلدة صناعيا من بينها ألمانيا وبريطانيا وفرنسا. ومع ما حققته هذه العولمة الإقليمية من نتائج إيجابية وعلى الرغم من إنها كانت مبنية على سياسات تمييزية تفاضلية ألا إنها عجزت عن مواكبة التغيرات المهمة الإنتاجية والتقنية وكان تأثيرها محدودة.

– **مرحلة العولمة الكونية:** يمكن اعتبار عام 1985 بداية لهذه المرحلة حين أعلن الرئيس السوفيتي الأسبق ميخائيل غورباتشوف عن حلول ثورة " البيروستريكا " والتي كانت بمثابة الإعلان عن انهيار الاتحاد السوفيتي سياسيا واقتصاديا، كيانه ونفوذة. والكثير من الأحداث التي حدثت خلال الأعوام 1985 – 1991 كان لها الأثر الواضح الذي هيأ للولايات المتحدة الأمريكية المناخ الأمثل والظرف المواتية للتربع على عرش النفوذ العالمي وقد كان لذلك كله بروز ما سمي (بالأحادية القطبية) ذات الطابع الأمريكي الذي يسعى

إلى السيطرة بدعوى تحرير الاقتصاد وزيادة حجم التجارة الدولية (أبو زعروز 1998- 22- 23).

من هنا يتضح لنا أن العولمة لا تقتصر على الاقتصاد والتجارة وإنما تتعداها إلى الثقافة والإعلام والتعلم والتقاليد وغير ذلك من مختلف مجالات الحياة.

مظاهر العولمة

هناك مظاهر عديدة للعولمة من أبرزها:-

1- تقسيم المسافات الجغرافية وتسهيل الانتقال المادي والبشري وكذلك السلع وتقديم تسهيلات متعددة ومتنوعة.

2- تسهيل وسائل الاتصال.

3- بروز ثقافة عالمية كإفراز لقوى العولمة ومظاهرها وهي موجهه بالعوامل التالية:

4- ظهور اللغة الإنجليزية كلغة عالمية.

5- إدماج معظم الشعوب والمجتمعات في اقتصاد عالمي واحد.

6- التوجه العالمي نحو العلم والتكنولوجيا.

7- الظهور التدريجي لنظام أخلاقي قيمي عالمي.

8-تجانس ومماثلة المجتمعات الإنسانية.

9- الحرب الشاملة وإمكانية الدمار وعدم وجود منتصر (عليمات , 2001).

من هنا نستطيع القول إن مظاهر العولمة عديدة وتأثيرها لا يقف على مجال واحد ونحن كتربويين همنا الأول ما يخص قطاعنا التربوي على كل مستويات التعليم.

العولمة في المفهوم الإسلامي

من وجهة نظر بعض الكتاب العرب والمسلمين آن ما تنطوي علية رسالة الإسلام العالمية لا شك أنها مظاهر كثيرة متشابهة ومتشابكة تغطي كافة جوانب ومناحي الحياة غاية في التناسق والتكامل لا مثيل لها ترتبط بالواقع ارتباطا وثيقا وتقوم على عوامل كل واحد منها يؤكد الآخر ولا يناقضه حتى يصل الأمر إلى حد الإرضاء الكامل ليتشكل من المجموع نموذجة واحدة.

آن الإسلام له رؤيته الخاصة للعالمية وبذلك ينفصل عن إشكالية العولمة فهو يعكس النظام الغربي وبهذا يتعزز المستقبل في العالم الحديث لصالح مبادى الإسلام، لأنه يقود العالم كله آلي الخلاص بعد فشل رأس المال وفشل الشيوعية وقصور العقائد الدينية الأخرى عن تدارك أحوال المعاش وتدبير الحلول للجماعات الإنسانية ومشكلات الاجتماع والاقتصاد وما يتفرغ عنها من مشكلات الأخلاق والآداب (مراد. 2002. ص 165 - 167).

على المسلم اليوم أن يحدد رسالته نحو العولمة ويبني موقفه على الفهم الصحيح للإسلام وان ميزانه ميزان أخلاقي (التقوى) حين يتحاور ويتعاون مع البشرية في العالم إذ الغي ميزان العصبية واللون والطبقية والثروة فالمعنى الأخلاقي القرآني إذا تم مراعاته فان العولمة لا تصبح غابة يأكل القوي فيها الضعيف ولا تمحو الثقافة التي أتيحت لها عوامل القوة ثقافة الآخرين وقيمه , مما يدعو آلي نشوب الحروب والمقاومة , والمسلم في ظل العولمة مطالب بمقاومة عوامل الفتنة والعمل جاهدة من اجل آن تسود القيم التي تحفظ كرامة هذا الإنسان (طالبي . 2002. ص 3-1).

دعا الخطاب القرآني آلي اعتبار فوارق الجنس والدين واللغة من عوامل التعارف بين البشر اتساقا مع نفس المبادئ يوحد الإسلام بين البشر جميعا رجالا ونساء في جزئيات محددة أصل الخلق والنشأة والكرامة الإنسانية

والحقوق الإنسانية العامة ووحدة الألوهية وحرية الاختيار وعدم الإكراه ووحدة القيم والمثل الإنسانية العليا (عبد الكريم. 2002. ص2).

آن أحد أسباب الصدام بين الحضارتين الغربية والإسلامية بصفة خاصة أن كلا منها تسعى نحو العالمية فالحضارة الغربية تسعى آلي ذلك من خلال فكرة العولمة بينما الإسلام يسعى آلي ذلك بطبيعته حيث انه لا يقتصر على مجموعة بعينها من البشر بل هو موجه نحو الكافة (بدر الدين. 2002. ص6).

العولمة وأثرها على السلوكيات والأخلاق

لا تقتصر العولمة على تعميم القيم الاقتصادية وأنظمتها بل ألها أخذت فعلا تعمم القيم الثقافية التي تكون لب حياة المجتمع ونجاحه القيم الأخلاقية والدينية منها ذات القيم الأخلاقية والدينية وما تؤدي أليه من سلوك فردي واجتماعي هي الأرضية التي تقوم عليها أنماط السلوك الاجتماعي وهو ما يمثل الحياة الثقافية في مجملها باعتبار آن الثقافة طريقه لرؤية العالم والتعبير عنة. آن القنوات الفضائية والإنترنت من أهم وسائل الاتصال التي يروج من خلالها للقيم الأخلاقية وأنماط معينة من السلوك وذلك من خلال الإعلانات المكررة والصور الجميلة المؤثرة مما يؤثر تأثيرا واضحة على المعتقدات والقيم فالكلمة المؤثرة قديمة فقدت كثيرا من تأثيرها وحلت محلها الصورة التي لا يقف حاجز اللغة أمام تأثيرها فالذي لا يفهم اللغات الأجنبية يكتفي بالصورة المعبرة وهذا أدى آلي اكتساح القيم وهدم العلاقات الأسرية والهجوم على المرجعيان والقيم الثقافية مما أدى آلي رد فعل يتمثل في تفجير أزمة الهوية فيرجع الناس إلى التقاليد القديمة والعصبيات القبلية أو القومية الضيقة وهذا التهديد الثقافي والديني قد يؤدي أيضا آلي فرار الناس إلى الدين يلوذون به ويحتمون بعقائدهم لدرجة التعصب والعنف والقتال لانهم يشعرون انهم مهددون في اعز شيء عندهم ولشدة خوفهم من الاستئصال والانسلاخ قسرا عن معتقداتهم لان الصراع يسهل آن ينشأ عندما يشعر الإنسان أنه مهدد في

جانب من ذاتيته وتعتبر قوة الحضارة الحقيقية إنما تكمن فيما يبدو في قوة قيمها الأخلاقية التي تسندها وتطيل من عمرها ولذلك فان العولمة باعتبارها ظاهرة حضارية كونية تتطلب أخلاقيات عالمية تضامنية تحد من الانفراد بالسيطرة لثقافة واحده وتفاديا للصراع بين الثقافات وذلك بإيجاد ميثاق أخلاقي جديد مشترك ينظم جوانب العولمة المختلفة الاقتصادية والثقافية وعلى البلاد النامية إحياء ثقافتها لتصبح ثقافة فعالة تتفاعل مع الثقافات الأخرى أخذا وعطاءا مما يمكنها أن تجد مكانا لائقا بين الثقافات الأخرى بتطوير إنتاجها الثقافي وبوضع استراتيجية ثقافية إعلامية محكمة فالثقافة اليوم أصبحت صناعة قائمة بذاتها ويدعم ذلك استراتيجية تربوية هدفها تحديد ملامح المستقبل الذي يراد تحقيقه في الواقع (طالبي، 2002).

العولمة والتربية

آن الاستفادة من إيجابيات العولمة وتفادي سلبياتها تحقيقا للتنمية الشاملة وترسيخا للهوية وإسهاما في الحضارة الإنسانية يتطلبان اىلاء التربية والتعليم بمختلف مستوياتها وأشكالها مزيدا من العناية والبذل للارتقاء بهما كما ونوعا وان تطوير التربية والتعليم لرهينة بإصلاح عميق شامل يتناول الأهداف والطرائق والأساليب والوسائل فيعمل على تجديدها من اجل ان تواءم مع مقتضيات عصر العولمة

وضرورة مواكبته والمحتويات فيحدثها ويجودها والمعلم فيزيد في تدريبه والرفع من شأنه والمتعلم فيغرس في ذهنه ووجدانه ضرورة التعلم الذاتي والمستمر مدى الحياة وكذلك فان من واجب الدولة تجاه جميع الأفراد توفير التعليم لهم وضمان مشاركتها الواسعة في محو الأمية تحقيقا لشعار " التربية للجميع ومدى الحياة ".

والتربية في ظل العولمة ينبغي أن تهدف آلي إنماء شخصية الإنسان إنماء كاملا والى تعزيز احترام الإنسان والحريات الأساسية وتنمية التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع الشعوب والجماعات العنصرية أو الدينية ولقد أدى عصر المعلومات وعولمته آلي توسيع مدارك إنسان هذا العصر لينتقل من الإطار المحلي آلي الإطار العالمي وأصبح من الضروري ألان إعداد هذا الفرد وتربيته وتعليمة تعليما يتناسب ومتطلبات هذا العصر حتى لا يكون غريبا في وطنه وعالمة الإنساني.

آن التربية الحقه، التي تستند على ركائز قوية ومتينة تسهم في تكوين المناخ الدراسي الإبداعي الذي يسهم بدورة في تكوين العقلية التطويرية وبذا تتفكك بنية نمط المتخلف السائد ويتحقق نمط الحياة المعاصر الذي يتوافق مع متطلبات وظروف عصر العولمة والتربية في مسعاها لتحقيق نمط الحياة المعاصر في عصر العولمة، تعمل جاهدة آلي إكساب المتعلم خصائص بعينها مثل التفكير المنطلق ومرونة التفكير ورفض فكرة الحل الوحيد أو الأمثل والبحث عن بدائل أخرى لهذا الحل. عدم التزمت الفكري وقبول الأخر والانفتاح على خبرات الآخرين، التفرد وتحقيق الذات والأصالة عن طريق القيام باستجابات غير مألوفة وتداعيات .... الخ وبذا يستطيع المتعلم أن يفهم ما يحدث حوله وان يدرك الدور المهم والخطير للتربية في عصر العولمة (إبراهيم 2002, ص. 270 – 271).

وهناك علاقة وثيقة بين العولمة والتربية وان للعولمة تأثير على التربية في أي بلد يؤمن أو ينفتح على الآخرين وعلى كافة الأصعدة ولفهم واقع العولمة وتأثيرها علينا في العصر الحاضر وخصوصا من الناحية التربوية فانه يتوجب علينا الابتعاد عن التعصب والتمذهب والطائفية ذلك إننا أهل ثقافة وحضارة. 2- تنمية التفكير بوسائل تربوية متطورة تتلاقى مع روح العلم والفكر النقدي والحاجة إلى تفكير جديد يعمل على إنتاج تاريخ جديد وتشريع جديد وتعليم جديد وتشكيل بنا اجتماعية موحدة ومتحضرة لها القدرة على الحركة والتفاعل على الآخرين. ووضع سياسات وطنية راسخة وليس شعارات وهمية خاوية تجاه الغزو الثقافي والأخلاقي. والتفاعل بين التراث القومي والحاجات المعاصرة والانفتاح على الأنظمة التربوية بعقلية وعيه وناضجة. وتولي السياسات التربوية المعاصرة مبدأ الثقافة الحاسوبية الاجتماعية بحيث تكون شاملة متكاملة (طوال .2002. ص2-1).

أن التغيرات المتوقعة في عصر العولمة سوف تتطلب تغيرات في فلسفة التربية وسياساتها وأدوار مناهجها وأساليبها التربوية وان الوعي بدروس الماضي والدور الخطير الذي ستلعبه التربية في عصر المعلومات يزيد من قناعة التربويين وغيرهم بان التربية هي المشكلة والحل. ونجاح التربية يقاس بسرعة تجاوبها مع المتغيرات الطارئة وتكمن المشكلة أيضا في تسارع عصر المعلومات مقارنة بالتباطؤ الذي تتسم به عمليات التجديد التربوي ولهذا تنشأ الفجوة التربوية بين مطالب المجتمع وأداء مؤسساته التربوية وعند

نشوء الفجوة التربوية تلك ينشأ ما يسمى بملامح الأزمة التربوية ومن ملامح هذه الأزمة:-

1- ضعف العلاقة بين التعليم وسوق العمل وبالتالي انتشار البطالة في جميع خريجي مؤسسات التربية مما يتطلب إعادة تدريب فائض الخريجين في مؤسسات التعليم والتدريب لتأهيلهم مع متطلبات عصر المعلومات.

2- ضعف تحقق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية ويعني أن تتاح فرص التعليم باستخدام الكمبيوتر للبعض دون الأخر وفقا للحالة المادية والطبقة الاجتماعية.

3- تعدد مسارات التعليم حيث يشعر الكثير أن هناك ازدواجية تربوية في تعليم النخبة وتعليم العامة وبين أبناء الوطن وأبناء الوافدين وقد أدى ذلك إلى دخول التجارة في حقل الخدمات التعليمية. (عماد. 1995. ص 25) يؤدي التحول الى الرأسمالية (وهو ما تنطوي علية العولمة) إلى حدوث تغيرات ديناميكية في التكنولوجيا والتي تحتاج بدورها إلى تطوير مماثل للتعليم س واء في مدخلات أو منجزات العملية التعليمية, فتطوير التكنولوجيا يؤدي إلى رفع مستوى التعليم كما يؤدي ارتفاع مستوى التعليم بدورة إلى تحسين وتطوير تكنولوجي وزيادة القدرة الإنتاجية لتحسين مستوى القوى العاملة ويحقق ذلك تراكم رأسماليا (.maitra .1996. p.201).

ولا بد من التأكيد مع أهمية النظام التربوي في الحفاظ على الهوية في عصر العولمة وذلك لان التعليم هو الذي يعمق الهوية ويغرس الانتماء والولاء للامة ثم الوطن ذلك التعليم الذي يستطيع أن يخرج نخبأ فكرية مستنيرة تستطيع أن تزيل وهم العولمة، وتحمل لواء المخالفة نخبأ تحمل فكرة مستنيرة مؤمنة ومتماسكا بقيم الأمة الحضارية وثوابتها، نخبأ تستطيع أن تنفتح على الفكر العالمي انفتاح المحاور لا انفتاح التابع المندمج ولا الرافض وإنما انفتاح يقوم على حوار التثقف الذي يعتمد على الاعتراف المتبادل ويؤمن بحق الاختلاف. حوار يجري على قاعدة الندية هذا الجيل لا يمك له أن يخرج من نظام تعليمي متميز يتعدى في أهدافه القضاء على الأمية الهجائية إلى إنهاء الأمية الحضارية والثقافية وأنها الأمية التكنولوجية **والتعليم المنشود لا بد أن يقوم على عدة مرتكزات منها** تربية الهوية وتعميق الانتماء، وتربية المسؤولية الاجتماعية، والاهتمام باللغة العربية، والتربية الشورية، وتربية الإعداد للحياة، وتربية الإبداع، وتربية الترابط والتكامل، ووحدة المناهج، وتربية المبحث العلمي (أل عبد الله. 1999. ص 113)

وعلى الرغم من دعوة التقدم العلمي آلي التفاؤل بمستقبل أفضل للمجتمع الإنساني آلا آن التفاوت الحاد بين المجتمعات والتفاوتات الإقليمية داخل المجتمع الواحد ينذر بكم من المخاطر الحقيقية وتؤكد قرائن الواقع على كثرة المتغيرات العالمية والمجتمعية المعاصرة التي تلقي بظلالها على التعليم والتنشئة بكل أبعادها وتتدافع تأثيراتها على كيفية إعداد رجال الغد أطفال اليوم ويعتبر هذا تحديا على المستوى الكوني ويتمثل في عدة متغيرات عالمية تشكل محيطة عالمية معاصرة ينعكس على تنشئة الإنسان وبناءة في الأمة العربية كما ينعكس على غيرها من الأمم ومن أهم هذه المتغيرات التقدم العلمي التكنولوجي الذي يمتد تأثيره ونتائجه الى جميع مجالات الحياة وخاص والتقدم الذري وتعدد مجالات استخدامه السلمية والعسكرية. . تقدم نظم الاتصال والتي ساعدت على نقل المعلومات بكثافة عالية وبسرعة الضوء. (نافع 2000. ص 2).والحاسبات التي تم توظيفها في

مجالات عديدة تجاوزت تخزين المعلومات آلي التنبؤ بنتائج التجارب العلمية في مختلف الميادين. (محمد 1995. ص65).

التطورات المتميزة في البناء الأكاديمي والاستراتيجيات الجديدة في توزيع وتنويع المعرفة ونظم المعلومات الحديثة ووفرة المعلومات المستخدمة ومحاولة وضع هذه المعلومات في صوره استثمارية لخدمة النشء واستخلاص المؤثرات التي تساعد في اختيار أفضل البدائل في نظم الإعداد والتكوين (David. 1993. p. 77).

وتقدم علم الهندسة الوراثية والإخصاب المعملي وبنوك الأعضاء مما يتطلب إعادة صياغة المفاهيم والقوانين الأخلاقية إضافة إلى زيادة التطور النووي مما يؤدي إلى تغيير الأفكار الخاصة بالأمن وكثافة حركة السفر (heady and slaughker 1993. p.6).

*** التحديات**

هناك تحديات عديدة يواجهها التعليم في الوطن العربي في ظل العولمة يمكن أن نجملها بما يلي:-

- تطلعات القرن الحادي والعشرين للتربية حيث يكون من أهم مخرجاتها بناء الإنسان الحر وتحقيق نضج الفرد المتعلم في مختلف مستوياته العقلية والجسمية والاجتماعية والانفعالية والروحية، حيث يتم بناء الإنسان المؤمن الواعي القادر على البناء والعطاء ض من إطار من وضوح الرؤيا وتحقيق الهدف المرجو ضمن المسؤولية.

- تحدي الانفتاح: أن تطور سبل الاتصال والتواصل جعلت الانفتاح أمرا حتميا لا بد من التعامل معه فالانفتاح يساعد على العمل الجماعي والتنسيق وزيادة الوعي ونقل التكنولوجيا بصورة أفضل وسهولة أكبر.

- تحدي المؤسسة: من خلال التخطيط السليم الواعي الذي يستند إلى الماضي البناء مستقبل النظام التربوي لبناء إنسان القرن الجديد.

- تحديات تربوية وأسريه: كيفية تربية الأبناء في هذا المجتمع الجديد بعولمته الجديدة يعيش الإنسان تحديات معاصرة قد تزول أمامها شخصيته أهمها كيفية التربية مع الأبناء الذين يواجهون هذا العالم بتغيراته الكثيرة. تحديات تواجه المثقف العربي: ناشئة عن الأزمة الكلية للأمة العربية في مجالات السياسة والفكر والمجتمع مثل وجود نظم تربوية متناقضة حسب أيدولوجيات الفكر السياسي المطبق في كل قطر وبالتالي عدم وجود تربية سياسية واضحة ومتفق عليها الإنسان العربي.

- التحدي الاقتصادي: ويتمثل في تحقيق تنمية اقتصادية تنقل الاقتصاد الوطني من وضعه المتأزم ونمو اقتصادي محدود وبطالة مرتفعة وزيادة نسبة الفقر إلى وضع صحي وحتى يتم تحسين الوضع الاقتصادي لا بد من إصلاح النظام التربوي (أبو راشد 2000).

1- اللغة: إن مسألة اللغة تعد من أهم خصائص الثقافة لأي فئة مجتمعية، حيث أن هناك بعض الرؤى ترى أن تزايد أهمية اللغة الإنجليزية في هذا العصر ما هو إلا دليل على محاولة طمس الهوية الثقافية والاختراق الثقافي ويتبادر إلى الذهن تساؤلات عدة " فهل يمكن أن تصبح اللغة الإنجليزية لغة التخاطب في العالم أو اللغة المقروءة أو المكتوبة في العالم " ويبدوا انه من مصلحة الولايات المتحدة إذا كان العالم يتحرك باتجاه لغة مشتركة فان هذه اللغة ستكون الإنجليزية

(الشيشاني 2000).

2- الحرية الأكاديمية وتحدي الدور من حيث التدريس البحث العلمي وخدمة المجتمع.

3- التحديات الداخلية: وهذه التحديات متمثلة بالصراعات العربية والانقسامات الداخلية التي انعكست على التعليم بشكل عام.. ضعف التخطيط التربوي وعدم استقرار السياسات التربوية: مما يؤدي إلى التخبط والعشوائية في اتخاذ القرارات.

4- البحث العلمي: تعاني الجامعات في الوطن العربي من قلة البحوث العلمية وتدني الكيف والكم قياسا بما هو موجود على مستوى العالم وهذا سبب تدني ما ينفق على البحث العلمي في الوطن العربي بنسبة كبيرة جدا عن دول كثيرة في العالم ويعود السبب الرئيسي إلى مشكلة التمويل التي تعاني منها معظم الجامعات في الوطن العربي والتمويل يخضع لاعتبارات إدارية وتنظيمية عديدة تؤخر حصول الباحث على التمويل المطلوب لبدء بحثه ونلاحظ أيضا حتى عند وصول التمويل نجده لا يكفي لحفز الباحثين ولا يغطي نفقات أبحاثهم بأريحية.

5- هجرة الأدمغة والكفاءات ورؤوس الأموال: وهذا قد يعود إلى جملة من الأسباب قد تكون سياسية اجتماعية واقتصادية.. غياب التنسيق بين الجامعات العربية: وهذا له أثر كبير على مدى فاعلية هذه الجامعات في تحقيق طموحات وأهداف أبناءها (النشار , 1999).

6- غياب عمل الفريق: يبرز العمل كفريق في مراكز الأبحاث أما في الجامعات فغالبا ما يعمل الباحث بشكل متفرد، ولم تطور سياسات وتقاليد لتشجيع عمل الفريق في موضوع بحثي يتفق علية.

7- إيصال نتائج الأبحاث والدراسات الجامعية إلى فئات المجتمع المختلفة، حيث لا يزال البحث العلمي ونتائجه من اهتمامات النخبة العربية ولم يصبح بعد من الاهتمامات الحياتية لعامة الناس.

أن من أكبر التحديات التي تواجه مسئولي وقادة النظم التربوية في هذا القرن هو تأكيد وتعميق مفاهيم التقارب والتضامن بين الأفراد والجماعات والشعوب وتمكينهم من امتلاك منظر عالمي وبلورة مهارات فاعلة تمكنهم من استشراق المستقبل وتبصر بدائل إدارة شؤونه للوهلة الأولى تبدو العولمة وكأنها موجهه نحو مظاهر المال والاستهلاك والأشياء المادية المحسوسة والمرئية ولكن في الواقع السلاح الحقيقي للعولمة موجه نحو عقلية الإنسان (عبد الله، 2000).

نستخلص مما سبق إن علينا التعامل مع العولمة بكل حكمة وذكاء حتى نفيد منها بأعلى درجة ممكنة وهذا يتطلب (متطلبات التعامل مع العولمة) ما يلي:-

1- قبول فكرة العولمة من حيث المبدأ ودراسة المتطلبات اللازمة لتطبيق العولمة

2- العمل الجاد على توفير الشروط والمتطلبات حتى نتمكن من التكيف مع العولمة دون خسارة تذكر.

3- تحديث النظم الإدارية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتعليمية بحيث تكون الدولة مهيئة للدخول بمتطلبات العولمة على مختلف الصعد.

4- العمل على تطوير نوعية التعليم عن طريق إدخال متطلبات العولمة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

وتأمين مستوى الجودة ومراقبتها لنتعايش معها ونستثمرها لصالح الإنسان والمجتمع.

5- استقبال التعامل مع العولمة والعمل على توفير الاستحقاقات المطلوبة حتى نصبح شركاء فيها وندخلها بجدارة بدلا من التفرج عليها من الخارج.

6-ارتقاء السياسات العربية والإنسان العربي من اجل تأمين الاستجابات التي تستدعيها العولمة على مستوى الوطن العربي كله مثل (الوحدة العربية، المشتركة، الوحدة الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والصناعية والثقافية) حتى تتمكن من التفاعل مع العولمة بمستوى يحقق الأهداف.

*** الإجراءات التي يجب إن نسلكها**

وهناك عدة إجراءات ينبغي أن نسلكها من اجل استيعاب العولمة والتكيف معها عموما في المجال التربوي بصورة خاصة وهذه الإجراءات هي:-

1- قراءة العولمة قراءة واعية تستند آلي أعمال التفكير الناقد.

2- التفاعل مع العولمة وفق مبادئها وأليات التعامل معها والعمل على استثمارها والابتعاد عن معطياتها السلبية.

3- استيعاب الهوية الثقافية الذاتية عن طريق وعي مسيرتها التاريخية.

4- إدخال التكنولوجيا الحديثة في النظام التربوي بصوره شاملة.

5- تحديد صوره للمواطن العربي الإنسان بأبعاده الإدراكية والوجدانية والمهارية القادر على الانفتاح الثقافي واستيعاب المستجدات والتكيف مع معطيات العولمة.

6- تصميم مناهج تربوية معاصرة بدلالة أهداف تربوية صادقه بجميع أبعادها.

7- تربية الأجيال على ثقافة العولمة.

8- تقويم المناهج التعليمية وطرائق تدريسها في المؤسسات التربوية لمعرفة عناصر القوة والضعف فيها لغاية تطويرها بما يتلاءم من الأهداف والمستجدات لتصبح مناهج تعليمية فعالة.

9- وضع استراتيجية تربوية لتشكيل بعض الاتجاهات والقيم المرتبطة بروح العصر العلمية أو التكنولوجية أو البحثية أو الدينية أو الاجتماعية والعلمية من اجل مواجهة التحديات ومتطلبات الحياة الجديدة (الخوالدة .2003 ز ص388 390).

*** متطلبات العولمة**

ويرى الطويل (1999) انه لكي تصل الدول والمجتمعات الى مستوى التعامل مع **متطلبات العولمة لا بد من مراعاة الأولويات والتحديات الاتية:**

تحدي الانفتاح:آن تطور سبل الاتصال والتواصل جعلت الانفتاح أمرا حتمية، وان أي تردد في ذلك يحتوي على كثير من المخاطر والأضرار التي قد تنجم عن التمادي في الانغلاق والتقوقع والانكفاء على الذات، ويعزز هذا الانفتاح في البحوث الأساسية ونشر الدراية الفنية بين الدول.

تحدي تجاوز أمراض البيروقراطية:آن البيروقراطية في جوهرها تنظيم مثالي لا غنى للإنسانية عنه، يتجاوز في فلسفته تحيزات البيروقراطيين وتعصباتهم وأمراضهم وللتغلب على ما يمكن أن ينجم عن ذلك من فساد وإساءة استخدام السلطات والصلاحيات وتوجه بعض البيروقراطيين آلي التمسك بواقعهم المألوف وبمكاسبهم الذاتية وسعيهم الحثيث الإعاقة الانفتاح على التجارب الإنسانية العالمية.

تحدي المأسسة:آن من متطلبات التعامل الفاعل مع مفاهيم العولمة وجود نظم تعيش مؤسس ة راسخة وملتزمة بقواعد وأخلاقيات أداء سليمة تمكنها من اتخاذ قراراتها وتفعيل هذه القرارات ض من منطلقات من الإحساس بالأمن الوظيفي لجميع العاملين ومراعاة اعتماد سبل الحوار والتشارك ومناقشة الآراء بعيدة عن القسر والإكراه.

ويضيف الطويل تحت عنوان الإدارة التعليمية والتوجه نحو العولمة بالقول:

فبناء إنسان القرن الحادي والعشرين يفترض اهتمام المؤسسات التربوية بمختلف مستوياتها الإدارية والتعليمية بالالتزام الواعي بتوفير مناخات فكرية منفتحة على بيئاتها ومجتمعاتها بكل ما تشمل علية من اطر ثقافية وحضارية إضافة إلى كونها راسخة في التزامها بتطوير وطرح عموميات إنسانية هادفة قائمة على الاقتناع بضرورة الاهتمام بالمستقبل المتصل ببيئة الإنسان المباشرة والبيئة الإنسانية الأوسع وهناك عدة **تحديات تواجهها الإدارة التعليمية في توجهها نحو التكامل مع متطلبات العولمة من هذه التحديات:**

توافر بيئة تربوية معلمة وتوافر محتوى ومضمون أكاديمي وثقافي مدروس ومصمم بدقة للمواد الدراسية، وتوافر مربيين متميزين يعيشون مهنتهم، وتنمية إحساس الطلبة وتجاوز شكلية القرار التصحيحي (الطويل. 1999. ص. 401 - 409).

*** مقترحات**

ولفهم واقع العولمة وتأثيرها على التعليم لا بد من التفكير بالمقترحات حتى تتمكن الجامعة من تكوين وإحداث التغيير المطلوب والقيام بدورها البنيوي لا بد من إحداث التغيير في بنيتها المادية والتكنولوجية وفي مناهجها واستراتيجياتها من خلال إدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتوفير بيئة تعليمية تمكن الطالب من ممارسة أنماط متنوعة من التفكير وخاصة التفكير العلمي والتقني وتوفير قيادات تربوية فاعلة لا تقوم على احتكار السلطة بل يجب عليها توزيع السلطة لتوفير بيئة محفزة داعمة للعاملين والطلبة وتوفير بيئات تعليمية ديمقراطية تمكن من التعليم والنماء، ويقع على الجامعة مسؤولية تنمية الوعي القومي والمسؤولية القومية لدى

الطلبة بحيث يدركوا أن بقاء الأمة وحضورها مرهون بوحدتها والاعتزاز بالهوية القومية وذلك من خلال تشجيع الطلبة على استقصاء الأحداث والمناسبات القومية البارزة والانطلاق منها إلى بحث جوانب المشكلة القوميةومحاورة النصوص الأدبية والفكرية التي تتناول هموم وخفايا هذه الأمه. وتدريب القياديين على القيادة المؤسسية وعلى مواجهة التحديات الحديثة بنظم تربوية وأساليب قيادية معاصرة. الابتعاد عن التعصب والتمذهب والطائفية بل لا بد من التعددية والشفافية والانفتاح المعاصر (عبد المعطي، 2000)، ووضع سياسات وطنية راسخة وليس شعارات وهمية خاوية اتجاه الغزو بأنواعه المختلفة (الثقافية، والأخلاقية، والسياسية وغيرها)، والاهتمام بالأدمغة العربية ومحاربة هجرتها وكسب رضاها وتوفير الفرص والحوافز أمامها للعمل والتطوير والحث على تنمية الفكر الإبداعي في التربية من خلال خلق الوسط العلمي وتطوير بيئة البحث (الموارد البشرية، المادية، التفاعل المرضي، التواصل الاجتماعي). رصد ميزانية من الدخل القومي والوطني

للتطوير التربوي والبحث العلمي الحقيقي لإنعاش الاقتصاد وتطويره لان (التربية ثروة واستثمار)، والمحافظة على الهوية العربية فلكل أمة هوية تعتبر الأساس في تحديد النظم الاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية والإنسانية العامة لتلك الأمة. وضع استراتيجيات وسياسات تعليمية يتبناها المجتمع ويلتزم بها بحيث لا تخضع سياسات التعليم وقراراته للأهواء الشخصية أو الضغوط الوقتية، والقضاء على الأمية من خلال البرامج الواعية الهادفة إلى تمكين الفرد من العيش بسعادة، وإقامة جسور من العلاقات والتعاون المشترك بين الجامعات العربية ومؤسسات التعليم المختلفة. التأكيد على مناهج تركز على المستقبل وتأخذ بعين الاعتبار التعليم الأكاديمي والتعليم المهني (الجميل، 1997).

إعداد وتدريب الطالب على المواطنة والمشاركة الاجتماعية والسياسية من خلال بناء ش خصية تعرف حقوقها وتحترم الرأي الأخر وتعمل من خلال الجماعة والمشاركة في التخطيط. شخصية مرنة قادرة على الاستجابة ومواجهة التغيرات والسرعة.

إيصال نتائج الدراسات والأبحاث العلمية التي تقوم بها الجامعات إلى جميع فئات المجتمع للاستفادة منها ويتم توصيلها من خلال وسائل الأعلام المختلفة

*** التربية المستقبلية**

أن التربية المستقبلية التي ينبغي للنظام العربي أن يأخذ بها تحدد في التربية التغيرية لا التدويمي، والتربية الإبداعية لا تربية الذاكرة، والتربية الحوارية لا التلقيني، والتربية الديمقراطية لا التسلطية، والتربية الإنتاجية لا الانغلاقي، والتربية التقنية لا اليدوية، والتربية المستمرة لا الوقتية، والتربية التعاونية لا الفردية، والتربية التكاملية المنظومة الشاملة لا الجزئية الضيقة، والتربية العلمية العقلانية الناقدة لا النقل والتسليم، والتربية التوقعي لا العشوائية.

ويرى على الدين هلال أن القائمين على العملية التعليمية يجب أن يتحركوا في عدة اتجاهات ليحقق التعليم وظيفته الضرورية وهي كما يلي–

1– **من حيث الهدف:** – يجب على التعليم أن يتجه نحو رفع وترقية مستوى القدرات (القدرات المختصة بالذكاء الإنساني).

2– **من حيث المنهج:** – يجب أن يسعى المنهج إلى تنمية القدرات التحليلية والنقدية.

3– **من حيث المضمون:** – ينبغي تزويد الدارسين بالمهارات الفنية والتكنولوجية الضرورية.

4– **من حيث المجال:** – ينبغي أن يتسع ليشمل تعليم الكبار (الأغبري، 1991)

*** الخاتمة**

يمكننا القول انه في هذا العصر المتنامي يوما بعد يوم والذي يعتبر التقدم العلمي هو أحد ملامح هذا فان المطلوب من المؤسس ات التربوية إعادة النظر في فلسفتها التربوية من اجل ان تكون موائمة لمتطلبات هذا العصر والتعامل معه بكل قوة واقتدار من خلال إعداد الإنسان المتعلم والقادر على مجابهة التحديات بفكر واع والتعامل معه على أساس أنه إنسان فاعل ومتفاعل مع الكون الذي وجد فيه، وأنه إنسان حر يتمتع بحريته ويمارسها دون قيود، وأنه إنسان مبدع خلاق ومبتكر، أنه إنسان مثقف واع بقضايا إنسانية يحافظ ويعيش من أجلها، وأنه إنسان في كامل وعيه

الذاتي ووعيه المجتمعي ووعيه الكوني، وكذلك إعادة النظر في أهداف التربية وسياسة التعليم والمناهج والارتقاء بالمربين بتفكيرهم ليستوعبوا المعطيات الجديدة وذلك من خلال تقديم برامج تدريبية مستمرة، كما تتطلب هذه المرحلة توسيع دائرة الجهود التربوية وتقديم برامج تربوية عامة بطبقات وشرائح مختلفة في المجتمع والانفتاح على العالم لكافة أفراد المجتمع وتحصينهم بالعلم والمعرفة. "

وكذلك لا بد من السعي لتعزيز الوظيفة الاجتماعية للمدرسة لتصبح بيئة تساعد على تنمية فكر وشخصية الإنسان بطريقة جديدة تؤهله لكسب مؤهلات وقدرات ومهارات ترقى به نحو العمل والإنتاج. والترابط الاجتماعي بدورة أيضا يترك أثره التربوي الفاعل فالأسرة المترابطة تمارس قدرا من الضبط الاجتماعي لأفرادها واحتمالات الانحراف لدى الفرد الذي ينتمي إلى أسرة مفككة أكثر منها لدى الذي ينتمي إلى أسرة مستقرة وتدعيم الروابط الاجتماعية وتعزيزها والسعي إلى إقامة برامج وأنشطة تسهم في تعزيز هذه الروابط يعد من أهم مطالب المرحلة القادمة.

التربية هي الحياة، وهي تعبير عن حركة وتطور المجتمع فمن خلالها يتقدم ويصل إلى تحقيق كل أهدافه لأنها تبدأ بالإنسان وتنتهي به، وباتت العولمة واقعا لا مفر من التعامل معه، وعلى عاتقنا تقع مسؤولية العيش في ظل ما تفرض من قيود وما تتيحه من فرص فها هو سوق العمل يتجول في العالم لينقل فكرة لمنفعته وإنتاجيته وتجارته وعالمه الخاص.

فالعالم اليوم أصبح قرية صغيرة Global village ويمكننا القول بان التميز في التربية يتضمن أدوار محسوبة لكل من الأستاذ والطالب والمنهاج والإدارة.

وان العولمة لتتحقق وترتبط مع التربية المعاصرة لبيئتنا ومجتمعنا أن كانت تعتمد التبني والتكييف Adopt & Adopt بما يتناسب والواقع الاجتماعي والبيئي للأفراد التحقيق الأهداف المنشودة، وفي هذا المقام استذكر قولا لأبن خلدون الذي لا شك انه تفطن لأهمية القيم الخلقية في حياة الإنسان حيث **يقول (إذا فسد الإنسان في قدرته على أخلاقه ودينه فقد فسدت إنسانيته وصار مسخا على الحقيقة).**

*** المراجع**

أولاً– المراجع العربية

عبد الله، محمد. (2000) العولمة والثقافة الوطنية، مجلة راية مؤتة، المجلد الرابع، العدد (2)، جامعة مؤتة.

أبو راشد، عبد الله احمد. (2000)، العولمة في النظام العالمي والشرق أوسطية، ط1, دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، سوريا. المجلس

أبو زعرور ومحمد سعيد بن سهو. (1998)، العولمة ماهيتها، نشأتها، أهدافها، الخيار البديل، ط1, دار البيارق، عمان.

أبو زيد. (1998) الثقافة الوطنية بين العولمة والتعددية الثقافية، مجلة الهلال، ط1.

أل عبد الله، إبراهيم بن محمد. (1999). التعليم والأمن في عصر العولمة مجلة المعرفة العدد (53). شعبان.

ألا غبري، بدر سعد علي (1999). العولمة والتحديات

التربوية في الوطن العربي، مجلة الفكر التربوي العربي السنة 7, العدد 4 , معهد الإنماء العربي، بيروت، لبنان.

بدر الدين، إكرام. (2002). العولمة وصراع الحضارات: التأثير الحضاري ومنطق القوة. النهضة مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية. العدد (10) جامعة القاهرة؟ كلية الاقتصاد والعلوم السياسية. يناير.

بلقزيز، عبدالاله. (1998) العولمة والهوية الثقافية، عولمة الثقافة أم ثقافة العولمة، المستقبل العربي، العدد 229 , مركز دراسات الوحدة العربية.

الجابري، محمد عباد. (1997) العولمة والهوية الثقافية، ندوة العرب والعولمة، بيروت.

الجميل، سار. (1997)، العولمة الجديدة والمجال الحيوي للشرق الأوسط ط1, مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق وبيروت، لبنان.

الخوالدة. محمد محمود. (2003) مقدمة في التربية. ط1 دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان الأردن.

السعدون، حمد حمد. (2000) العولمة وقضايانا، ط1, دار وائل للطباعة والنشر.

الشيشاني، مراد محمود. (2000) العولمة والخصوصية الثقافية، مجلة البيان. المجلد الثالث. العدد الأول. جامعة آل البيت.

طالبي عمار. (2002) العولمة وأثرها على السلوكيات والأخلاق.. (online). على شبكة الإنترنت 7/ 12 / 2003م.

طوال، عماد (2002). العولمة وعلاقتها بالتربية. (online). على شبكة الإنترنت 17 / 12 / 2002 الموقع ::
http://www.schoolarabia.net/educational-tips/apostle/al3wlama/alawlaneh14.htm.

الطويل، هاني عبد الرحمن (1999). الإدارة التعليمية..... مفاهيم وآفاق. ط1 دائرة وائل للطباعة والنشر عمان.

عبد الكريم، عمرو. (2002). مفهوم العولمة. (online) على شبكة الإنترنت 10 /2002/9

عبد الكريم، عمرو. (2002). مفهوم العولمة. (online) على شبكة الإنترنت 10 /2002/9. الموقع.

عبد المعطي، عبد الباسط. (2000)، العولمة والتحولات المجتمعية في الوطن العربي. ط1، دار أواب، طرابلس، ليبيا.

عليمات، حمود (2001) الثقافة الإسلامية وتحدي العولمة، مجلة إسلامية المعرفة، السنة السادسة، العدد 24 , المعهد العالمي للفكر الإسلامي، بيروت لبنان.

عماد، حامد. (1995). من همومنا التربوية والثقافية. القاهرة: الدار العربية للكتاب.

القرضاوي، يوسف (2000). المسلمون والعولمة. مكتبة القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية.

القومي للتعليم والبحث العلمي. (1992)، التعليم العالي الحكومي خارج الجامعات، مجلة دراسات

تربوية، المجلد الثامن، الجزء (56)، رابطة التربية الحديثة، القاهرة.

محمد، سعاد. (1995) التربية وتنمية الإنسان المصري في ضوء تحديات القرن الواحد والعشرين. مجلة دراسات تربوية العدد (3) سبتمبر.

مراد، بركات محمد. (2002). ظاهرة العولمة رؤية نقدية ط (1) كتاب الأمة العدد (86) قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

نافع، عبد المنعم. (2000). التحديات الثقافية المعصرة وتنشئة الطفل العربي. النادي الأدبي رؤى. العدد (7). (online) على شبكة الإنترنت الموقع: 2003/1/4

النشار، مصطفى (1999) ضد العولمة، ط1 , دار القباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

ثانياً– المراجع الأجنبية

Jarris , Peter . (1999) Global Trends in Life Long Learning and the Response of the Universities, Comparative Education , Vol. 35 , Issue 2, P.249,P.9.

David , Roberson . (1993). Flexibility and mobility in Further Higher Education : policy continuity and progress , journal of Further and higher Education vol.17.spring.

Headly , Beare and slaughter , Richard . (1993). Education for the twenty first . Century Rutledge , London and new York.